بي حتى مرت من تحت عتبتهما ثم صعدت هكذا ارفع الله
الحمد لمن اطلع على حكمة ذلك الي الان رضي الله عنهما واعلم
ان جملة مدا ين الربع المسكون سبعة عشر الف مدينه
ونذكر منها بعض مدا ين الصين والهند والسند
والزنج والحبشه والحجاز واليمن ومصر والقيروان والبربر
وطنجه والاندلس والروميه والقسطنطينيه والقادوسيه
وبرجان والصقالبه والروسيه والابواب واذربيجان
وارمينيه واليونان والعراق وخورستان وجيلان وديلم
وطبرستان وجرجان وكرمان وفارس ومكران وكابل
وسجستان وبرشاذان وباهنان وطخارستان وخوا[illegible]
وياجوج وماجوج وبلاد فرغانه وصغانيان وخاقان وتغزغز
وخرخير وغير ذلك فمن اراد من اخواننا ان يعمل بهذا العهد
ويدخل فيه فيعمل علي جلا مراة قلبه من الصدا والغبار
يحيط بها علما ويراها جميعها في مراة قلبه في درجة رمل
واقل والله على كل شي قدير اخذ علينا العهود
ان نتدارك جميع اصحاب الهموم في البلايا النازله عليهم
ونرى نزول تلك البلايا كلها بسبب ما تنادون
الخلق اجمعين ولا نتخلف قط عن تحمل شي من همومهم
اذا بلغنا ذلك عنهم في ساير اقطار الارض حتى لا تغرب

الشمس

٥١

الشمس علينا كل يوم الا ونحسنا دايب كالذي شرب قناطير
من السم ونغص بالموت مرات ودليلنا في ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم المومنون كالجسد الواحد واذا اشتكى منه عضو
احد تداعى له جميع الجسد بالحمى والسهر فانظر يا اخي هذا
الميزان الذي جعله الشارع صلى الله عليه وسلم محكا العالم
الايمان تعرف مرتبة ايمانك فانه حكم عليك ان كنت مومنا
مشاركة كل مريض في مرضه وكل معاقب في بيت الوالي
[illegible] المقارع وكسارات وعصر وغير ذلك ومن كذلك فهو معذور
[illegible] ما يقع منه في بعض الاوقات من التراخي والتعبيس وعدم
النصح لانه معه ينغص بالموت ويحس بالالم الذي
[illegible] به جميع الضعفا والمعاقبين ولولا ان الله تعالى يمن
[illegible] علينا بالغفلة في بعض الاوقات لم يبق لنا اثر ولا اعلم
[illegible] احدا من اخواني اكثر تحملا الهموم المسلمين بعد
[illegible] سيدي ابي العباس الحريثي وسيدي علي الخواص من
[illegible] سيدي افضل الدين فان كثرة هموم المسلمين انحلته حتى
[illegible] صار كالشن البالي رضي الله وكثير من الفقرا الله رب
العالمين شلو والحمد اخذ علينا العهود
[illegible] طايفة راينا بينهم العداوة والبغضا وعجزنا عن الصلح بينهم من ساير
الطوايف ونقول لكل طايفة منهم انا معكم من عصبتكم لئن
لا تتزلوا انما نحن مستهزئون وذلك من باب المدارة التي امرنا
[illegible] الشارع صلى الله عليه وسلم وهو ضد النفاق المحمود لان

هو

بلغ والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University